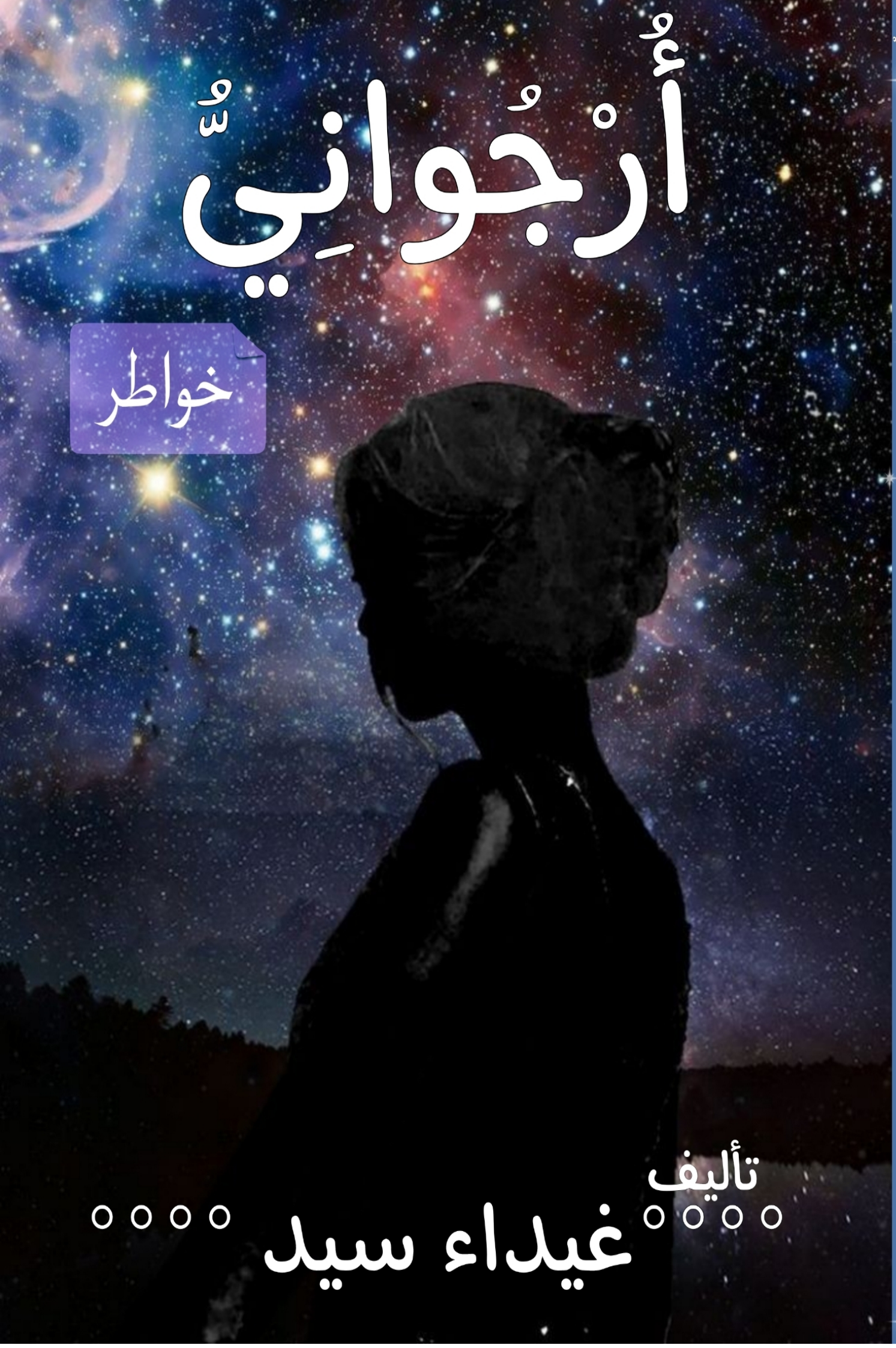

أُرْجُوانِيٌّ

خواطر

غيداء سيد

دار مبدع للنشر الإلكتروني

© COPYRIGHT AND
DISTRIBUTION RIGHTS
RESERVED

الطبعة الأولى
من سلسلة خواطر الكاتبة غيداء

١٤٤٤هـ /٢٠٢٢ م

ISBN : 979-8-21-582029-2

جميع حقوق النشر والتوزيع محفوظة ©

دار مبدع للنشر ©

هاتف : 201018243643+

Emil: DarMobd2

Website : مبدع creativă

غيداء سيد

أُرْجُوانِيٌّ

خواطر

نشر وتوزيع

دار مبدع للنشر الإلكتروني

إشراف

المهندس والكاتب مصطفى محمد عبدالعزيز نجم

«هاليفاتي»

أنا آسفة لأنك تريد القليل من الظل وأنا كُنت شجرة عظيمة الظل كثيرة الثّمار، لأنك تريد زهرة واحدة وأنا حقل أزهار ليس له نهاية، لأنك تُريد يدًا تُربت وأنا كُلي أُربت حتىٰ قلبي، ولأنك تُريد نجمة وأنا كُنت مجرة وكونٌ كامل ..

أنا آسفة لأني كُنتِ كثيرةً عليك جدًا

«بنت البيداء»

نعم، هي بنت تعشقها البيداء، وهي تعشق وتهوى الخيل والليل والبيداء، وتحب أن تبقى بمفردها، ليس مرض؛ ولكن هو هوى وعشق لم يدركه الكثير، ولكن أدركته ابنة البيداء. تنظر بعينيها إلى الشمس التي تحرق نفسها وتحدثها وتقول لها: كم أنكِ ضحية أيتها الشمس، تحرقي نفسك من أجل الكثير والكثير، ويأخذ منكِ القمر ضوء؛ لكي يضيء، ولكنهم يتغزلون به، هكذا أنا مثلك أحرق نفسي من أجل الكثير، ولكنهم لا يعترفوا، بل يسخرون بي عندما أغضب وأرحل، لِمَ كل هذا لِمَ؟! متى تكفو عن عتابي، لِمَ تنظرون لي هكذا؟! هل دائمًا أنا المخطئة؟ أم أنني جئت إلى عالم غير عالمي؟!

تعلمي أيتها البيداء، أنا قلبي يشبهك، يشبهك لحد كبير، قلبي خالي من الأحداث، ولكن بداخله أعاصير إذا شئت أعْمي من حولي ولا يقتدر أن ينظر أحد لي، ولكنني أفضل أن أحضر هنا مع خيلي وأخبرِك بما هو يخبرني به، نعم هو لم يحدثني، ولكن يفهمني، يفهم عيناي عندما تتغلغل بالدموع، يفهم لساني الذي يعجز عن الكلام، يفهم تشتت عقلي، وأنا أفهم ماذا يريد أن يخبرني. تعلمي أيتها البيداء أنه أخبرني اليوم أن عيناي عشقته، وقلبي غرق في بحور عشقه، نعم هو محق، فَهِم ما عجز لساني عن نطقه، وعقلي الذي رفض الأعتراف بذلك، ولكن خيلي عَلِم بلمعة من عيني كل ذلك. وتقولون لي لماذا تحبينا الخيل؟! لماذا تهوين الحديث مع البيداء؟!

«جلسة الجُدران»

أنتظر كل يوم حتى ينتهي وأذهب إلى غرفتي التي هي صندوق ذكرياتي المؤلمة، وروحي المبعثرة، وقلبي الحزين. كل ليلة أجلس وحيدة بين أربعة جدران وأتحدث معهم، أتحدث معهم بكل عشوائية، الجدران الذي امضيت معهم الكثير والكثير من عمري، الجدران الذي كانوا مخبئي الوحيد من ذلك العالم المظلم، العالم الذي لا يستطيع معرفة أنه يرهق طفلة لم تبلغ من العمر منتهى، لم تعيش مثل ما الآخرين يعشيون بمرح، بل عاشت عُمر محزن منذ وقعتها الأولى. جدران غرفتي يعلمون الكثير والكثير، يعلمون كم ابكيت، كم استرجع شريط أحزاني المليء بالحزن وخيبات الأمل، هكذا أعيش بين جدران غرفتي، أصبحت ألقبهم بحصني الحزين الذي لا يعلمه سوى جامد، أبكي معهم وأتحدث بكل صدق؛ لأني مدركة حسن الإدراك أنهم ذوو قلب جامد لا يستطيع، إدراك كلام بعض الناس أو مخادعتي حتمًا. الحياة قاسية على روح طفلة، لا أتذكر أنني جلست سعيدة معها ولو مرة واحدة، دائمًا ألقي قناع الفرح من أمامها ويظهر قناع طفلة باتت بين الجدران تحتمى بها من خذلان العالم، هذا شريط حياتي الذي لم يتجدد منذ أن أرهقت طفلة ثنايا روحها.

«لستُ أنا»

لستُ أنا التي تندب على حظها،لستُ أنا التي لا تحزن لستُ أنا التي تتألم وتعاني وحدها لستُ أنا!!! حقاً أنا غريبه للغايه؛ أعطى من حولي النور والبهجه التي لا أستطيع إعطاؤها لى، أعلم عزيزي أنك لم تفهم، بعض كلماتي التي لا تترجم ولكن لا بأس سؤريك، قولت لك في البدايه اني لستُ أنا التي تحزن ؟! ولكن ملامحي تعبر غير ذلك والحقيقه هي أني لستُ حزينه ولكني مهمومه، مهمومه بشكل يرهقني ويكتم أنفاسي أحمل ثقل كبيراً بداخلي، جميعكم تفترضون أنني حزينه وأنا أقول لكم أنني أصبحت مريضه بضيق تنفس الذي ثَقُلَ في صدري ومنح عقلي و أفكاري كَثِرْه السلبيه التي تلقي بي في أعماق الحزن لو القيت جزء منه لقلت كيف تعيشي أيتها الجسد بلا روح!!؟

«اضطراب موجات قلبي»

بعض الناس ينظرون للبحر أنه جميل، جذاب، وممتع، ودائمًا تثري به البهجة. وينظرون إلى القمر بأنه كوكب ضياء، وللنجوم بأنها شيء لا يستطيع أحد الوصول إليها، ولكن الحقيق غير ذلك، حقيقة النجوم التي تنظرون إليها هي غازات تحترق؛ لكي تعمل على شكل نجمة. والقمر كوكبًا تقترب منه الشمس؛ لكي تحرقه، ولكنه لايظهر ذلك، بل يظهر لوجوهكم خ يشع ضياءً، أما البحر فهو لم يكن بحسبان أحد، دائمًا عندما تنظرون له تحبونه وترتاحوا إليه وتقصوا عليه أعباءكم، وتعتبروه الصديق الوفي، وفي الحقيقة هو ليس وفيًا؛ هو شخص يتظاهر بأنه جذاب وجميل، ومن طبيعتنا أننا نميل للشخص الجذاب ونحكي ونبكي، ونقص عليه أعباء ترهقنا. أنت لم تستطع تصديقي؟! بلا، جرب أن تغوص فيه وأنت لا تدرك السباحة، إن استطعت أن تنجو منه فسوف أقف عن بث مشاعر تجاه شيء، ولكني أكمل قصتي اضطراب موجات قلبي هي تشبه ذلك. أشبه القمر عندما يحترق ويتظاهر بالضياء، والبحر يشبه شخص أحببته ذات يوم، لا بل عشقته، ولكنه قد غدر بي مثل البحر تمامًا، ندمت كثيرًا وأرهقت أنفاسي، فذهبت إلى مخيلتي وهو البحر. كنت أعتقد أنه الصديق الذي سيستمع لي دون ملل، ولكن عندما أخبرني شخص ذات مرة بأن أغوص فيه مثلما أخبرتك أيها المجهول، لم أرهُ سوى شخص غدار. علمت في ذلك الحين أن الإنسان قلبه مثل ورقة؛ إن وضعت عليها ماءً تذبل، وإن وضعت عليها بقع" من نار تحترق ويبقى رمادها. حكمتي الآن: لا تخدعك المظاهر عزيزي؛ فما عادت الروح لجرح أليم يا رفيقي.

«فاقد الإستقلاليه»

هو شخص بيحب الحرية، مش بيحب التقيد مثلا إنك أنت طالب فادايما بتلاقي، تحكمات كتير عليك ولذلك بتلاقي نفسك فاقد الشغف، بطريقه كبيرة جدا وده تقدر تستنتجو، من إنك لما بتاخد راحه أو أجازة بتحس إنك عاوز تدرس وبتستغرب نفسك!!

لأ حقيقي متستغربش كل البشر فيهم حب الإستقلاليه ولكن البعض يشعر بعدم الإستقلاليه

«ربما أنا»

لك أنت يا عابِر الشارع ...!
أستوطنت قلبي وعقلي والسبب؟!
تلك اللحظه التي تعبر بها الطريق يزهر قلبي لستُ مثل عابرين الشوارع
وإنما كانك شاراعاً وأنا التائه في وصف الشارع للناس...
كل هذا جزء من ما يفعلُه وجودك وهكذا يزهر قلبي.
لذا يحقُ لي أسميك ربيع القلب.

من أنا؟ ولِمَ كُل هذا التعقيد؟ أكُل هذا الحُزن لي وحدي؟ أعني متى سيرحلُ الألم الذي داخلي؟ متى سيتوقف ضجيجُ قلبي؟ متى سأتوقف عن الغرق في تعاستي، و خيباتُ أملي وحدي؟ هل استحق كل هذا الحُزن يا الله؟ بِالتأكيد أنا شخص سيء جِدًا ليحدث كُل هذا معي.

خُذنِي إلى عُمرِ الصّغارِ لعلّني
إن ما بَكيتُ تضُمّني الألعابُ
أغفُو فلا شيءٌ يؤرّقُ خاطري
والقلبُ صَفوٌ إذْ خلاهُ عِتَابُ
في قِطعةِ الحَلوى نسيتُ قَضِيّتي
أقصى الأمَانِي مَلعبٌ وتُرابُ
"خُذني إلى عُمرِ الصِّغارِ فإنّني"
لي بينهم مُستودعٌ ومَآبُ

«وسط زحمة التشابة، حافظ على أختلافك»

يجري الزمان ويبقي الناس على ماهم فيه، لم يعطي لأنفسهم فرصة النظر لبعيد أو حتى الأختلاف، ولكنهم دائما ينظرون بأن من كان يفعل شئ فيجب على الآخرون السير عليه دائما يعطون الأشياء قيم كبيرة كبرتُ ولم أكن على مطلعمهم،كنت شخص ينتقدوني كلما نظر لي، ولكن صمدت. كبر حلمي وزاد شغفي، تعثرت كثيرًا وتأذيت ولكني أكملت على أختلافي، لم يكن بيدي شئ سوى المعافرة، كان حلمي بسيط. شخص يريد حياة مختلفة دون إنتقاد ولكن لم أحصل على ذلك حتى أدمي قلبي، كنت أتراجع، هل هم على حق!! بل أنا مخطئا؟ عندما تأتني الفرصة مرة أخرى لم أفكر بسقوطي. كنت أعود من جديد لحصولي على الأختلاف، عانتُ الكثير والكثير ولكني فعلتها، نعم فعلتها. ليس عيبًا أن نكون مختلفون ولكن العيب هو السير على نهجً غايته الامتلأك وليس النجاح

«مالي أراك حزينٌ؟!»

تظن أن الدنيا تستحق.. تستحق حزنك ودموعك؟
لا والله، الدنيا فانية، على الدنيا السلام، اهدأ ولا تبالي، انظر للوجه المشرق، ألا ترى وجهًا مشرقًا؟
أنت الوجه المشرق، أجل، أنت الوجه المشرق، ألا يكفي هذا؟! تعلمي أنني أعلم ما تخفيه وراء عينيكي اللامعه، ألا ترى انى أتعمق داخلها، ألا تريدى أخباري يا معشوقه الروح؟! أريد اخباركي بأن ما تقوليه اتحمله، أريدك فقط أن تتحدث، لا تدمعي أريد وجهكي المشرق، أريد عينكي اللامعه فرحاً وليس انكسارً، لا أريد ذلك، حتما أنا مخطئ؟! لأني تركتي أكثر من اللازم، ولكني أعلم ما تخفيه؛ عيناكي تخبرني وتتحدث بالكثر ، هي تلومني و تخبرني كم هي تشتاق لتبكي معي، فها أنا الآن ذاهب إليها لكي أخرق الدموع بيدي حتى أتمكن من بعد ذلك إني أستطيع أعلم وأعمل على اخراج حزنكى دائما يا وحيدتي

"وأمّا في القراءة فلقد
وجدت ذاتي
ووجدت رفاقي ووجدتُ
بين صفحات هذه الكُتب
شيئًا منّي لهذا أنا أنتمي
للكتاب دائمًا وأبدًا".

"تَقِفُ فخورًا"
لأنّك لم يشغلك ما فَعل هذا وذاك
ومَن أصبح أعلى شأنًا ومكانةً مِنك
ولأنّك كُنتَ دومًا شفافًا وصادقًا
ولم تترك أحدًا لِصراع الأجوبة
تُقدِّم إمتنانًا لِنفسك لأنها
وجدَت دومًا بدائل للحزن
وانشغلتْ بتطوير ذاتها
تشكرُ الله كثيراً لأنك عشتَ في حياتك
"لا في حياة الآخرين"

"هناك علاقات لا بد أن تنتهي"
ليس لأنّ هناك خلاف ما
لكن لأنّه لم يعد لدى الطرفين ما يقدمانه
لتظلّ هذه العلاقة على قيد الشغف
إنّه شيء أشبه بتاريخ انتهاء الصلاحية
أيّ شيء بعد هذا التاريخ
يصير مؤذيًا ومؤلمًا
أسوأ ما تتعرض له العلاقات ليس الخلافات
إنّما موت اللهفة"

"اعلمْ أنَّك لست وحدك"
فكلٌّ في حياته يعاني ألمًا تحت الجوانح
وحزنًا في النّفس
ووجدًا في الصّدر
وكلّ واحدٍ في صراعٍ خفيٍّ أو ظاهرٍ
مع نفسه أو غير نفسه
ولا تغرّك صور الفرح ومظاهر الابتسام
فهي ساعة من الحياة
دونها ساعات كثيرة خلف الجدران
لا يعلم بها إلّا الله ثمّ أصحابها"

فيه اقتباس يقول : " لقد كنت أحترق ، بينما أنت جئت تلومني على رائحة الرماد "

يذكرني بالأشخاص اللي يعاتبون علينا إذا انطفأنا ، يزعلون إذا انعزلنا واتخذنا من الصمت عنوان أيامنا ، يعتقدون أننا أهملناهم وقصرنا في حقهم ، بينما في الحقيقة احنا نعيش صراعات محد يدري عنها قاعدين نعاني من أنفسنا .

أنا أغضبُ مِن نفسَي؛ كوني عميَاء، لا أرىٰ شيئًا واضحًا! لم أرَ كُسوري وجَروحي، عشتُ في قشرتي، أختبئ فيها وأحمل كُلّ عاتقي وثقلي عليها، أبقى متسطحةً؛ كي لا يظهر ظل لي، ولا أحد يعرف مكاني، أبقيت المكان الذي أختبأتُ بَه سرًّا...لكوني عمياء ولا ألتفتُ لشيءٍ

«أؤمله»

كان عندي رفيق وقت الدنيا ما تديق، هو يسد ويشيل كنت عارف إني، عمري ما هبق وحيد، ده أنا عندي صاحب وقت الشده، يجري عليا آه ياصاحب عمري سبت الدنيا تهدني، وأنا وحدي رحلت يارفيق تركتلي، ذكرى بحكيها وفي قلبي، برويها ياصاحب الجنه جيت أقولك إتهنا آه ياصاحبي لو تعرف أنا بقول ده ازاي دلوقتي وحشني صوتك وحشني صورتك وضحكتك وحكياتي معاك ياصاحب كل دنيتي معاه تركتلي غنوه كل ما أسمعها أقول آه،دهأنت كنت ضحكه بتترسم على ورق الشجر لما تطل، بقطره ندا ياصاحب المدا وحشني يا صاحب العمر جيت أقول أسف ليك على هجري فيك، مكنتش أعرف إنك هتزعل وتهاجرني يصاحب بعدو أنا بعاني من جرح عدي عليه السنين ورجع من تاني آه يا ضلي طب كنت قولت، إنك مش راجع كنت خدك في أحضاني ياصحبي الدنيا بعدك هداني آه يا صحبي على فراقك وبعدك عن أغصاني

«أمير ظلامي»

أسميته أمير ظلامي لكونه تقاسم مع قلبي المرتجف حزني ووحدتي قبل سعادتي أمير ظلامي لم أحببه ولكنه استنبط روحي من مخلبهيٰ جئت لي في وقت كان الصعب أن ابقىٰ كما أنا عزيزي أدركت في ذلك الموقف أنك شخص لم يشبه أحد من ما قابلتهم قبلك ومرت الأيام ويستدل ذلك عما تفعله معي الأن، حببتك لدرجه الإدمان وحفرت ذكرياتي معك في جدران غرفتي

« أنت الدار والديار»

جئت لي في وقت لم يكن أنا ذاك الشخص الذي كنت متفرد بصبابتي متفرد بكأبتي متفرد بعنائي ولكن أنت جئت لي تقسمنا ذاك وذاك أنت لم تكن دار فقط بل روح تلبسني قلبي يشبهني عقل يراودني ويحاورني بلا أنت أنا وأنا أنت لم أكتفي بذات يا عزيزي لم اكف عن عشقي وهيامي بك فقط أنت لم تكن حبيبي بل أنت داري وديارِي حينا يتخلى عني كل البشر جئت إليك يا مسكني

«ريعانَ جَديدُ»

"إن كان نورك ينبع من قلبك فإنّك لن تضِل الطريق أبدًا، نعم الأشخاص المبتسمون للحياة أسعد حالًا، لأنهم ينظرون للصعاب بأنها فترة مؤقتة، تأتي وتذهب، هم أشخاص قادرون على التحمل، وأكثر قدرة على العمل، لأن دائما يعملون على الوصول لأحلامهم مهما بلغت من صعاب، هم أشخاص جَدِرُون التميز. يواجهون رحلتهم في الحياة بقلب نقي، ينظرون للأبواب الذي خلقها الله من أجلهم، لا ينظرون لأبواب غيرهم. يعلمون بأن غلق باب يريدونه فهو خير، نعم خير يغلق الله بابٍ، ويفتحُ أبوابً من الخيرات، دائما الشخص الذي شغفة حافزة، هو شخص يستطيع الوصل، لما يريد فقط بقناعْتِه بأن رب الخير لا يأتي إلى بالخير. حقًا جميل هو القلب الذي يعيش على أمل دائما، أن كل شئ سيكون بخير، كل الأمور المقسومة لنا خير، حتى وإن كانت وجعًا.

" ريعانَ جَديدُ وأملنا بالله يزيد"

«أقلام نازفة»

حل المساء وذهب الجميع، وبقيت هنا أجلس على حافه غرفتي أحارب صراع ما بداخلي حزينة للغاية أم سعيدة لا أستيطع الإجابة لذلك، قمت بسحب قلم ووقة، لا لم أكتب!! بل أعدت على وصف حالتي النفسية على هيئة بضع من النقاط، قمت بتوصيلها ،أعجبتني الفكرة، فأكملت حتى ظهر لي، طفلة تجلس بصمت، تضع يدها الصغيرة على وجهها، حتى إن بكت لا يراها أحد و يلقي عليها بعض من التسبخ، الذي أصبح كل من يراها يلقي عليها ببعض منه، نظرت بتفحص لذلك الطفلة، نعم رأيت أن الطفلة لم تكن سوا روحي التي أصبحت تبكي من شدة التسبخ كل من يراها يسبخها أصبحت تجلس هنا بمفردها تلوم نفسها مثل ما هم يفعلون ولكن هي بطريقة أخرى، هي لم تعرف هم على حق أم هيا ولذلك تلوم نفسها نتيجة لما يحدث.

«بوعيٍ لا وعيَ فيه»

القراءة أرواء الأرواح، وبناء الأفكار وتطهير العقول من أراد السفه، والأوهام كثيرون. هم من وقعو أساري في دهاليز الجهل، وأعماق الأوعي المرزي بصاحبه، ولتتجاوز قولنا هذا تعلم...أن الذي
يقرأ يفهم ويبني حصونًا شامخات من فنون المعرفة
ويحي نفسًا قيمة راقية لذلك لا تجعل روحك تنزف على الطريق بل للقراءة رقي روحي أقرأ وارتقي

«الودق»

نعم مثل ما قرأت عزيزي الودق فأنا اعاني من الودق الداخلي الذي لم استطيع ولو لمره واحده أن أعمل علي توقفه فهو مستمر الودق لم يكن مطر فقط او بكاء بلا هو تقطر وتمزق في ثنيا عبيري، من كثره ما اراه اصبحت متبلده المشاعر في وجه الكثير ولكن عندما ينظر شخص في عيناي بتحديق يعلم أنني اتمزق ولكني ابالي ذلك المسامع وعلى رغم من ذلك الا أنه اصبحت مريضه ببكاءالروح المستمر واصبحت اشبه بلودق اي المطر المستمر وما كان ذلك المطر إلا انهيار السحب من كثره ضغطها وحبسها للابخره هكذا أنا انهارت روحي ولم يبق لي شيء سوا أن افعل مثل ما تفعل السحب في الابخره تسقطها على هيئه ماء وأنا ايضا اسقط ثنيا عبيري وبقايا روحي على هيئه ماء منهر فقط على جدار حائط لانه ليس لي شخص اخبره او اميل اليه واحتضنه وابث ما بداخلي لذا توقفي ايتها المتبلده فما عادت روحكي تأوي شئ سوا جدار تختبئ به من اعين الغير وتبث ما بداخلها نحوه فهي مريضه الودق.

♡تم بحمد الله♡

الأعمال السابقة لسنة ٢٠٢٣

***مجلة برديات ***

حَولي

صدمة أولئك

خداع العشاق

أُرْجُوانِيٌّ

"دراكو"

ربما قيل لك أن التنانين هي وحوش أسطورية، ولا يمكن أن توجد في الحياة الواقعية!

صحيح أنه لم يتم أكتشاف تنانين مجنحة تنفث النيران علىٰ الإطلاق، ولكن تم العثور علىٰ مخلوقات تشبه ذلك، وكما أنه يمكن العثور عليها أيضًا في البرية اليوم.

فقد أصبح بعضٌ من الإناس مثل الدراكو؛ يطلق النيران عندما يعلق ويطير، فأصبح متكبرًا متنافرًا عما كانو به رفقاء، أصبح ذلك حيوانٌ بريًا؛ لذلك دعني أعيطك درسًا عزيزي، أنت اليوم تنينًا أسطوري مجنحًا تطلق النيران علىٰ ما تريد، ولكن أنظر لغد سوف ترىٰ أنك تصبح شخصًا منقردًا مثلما حدث لغيرك فكن أنت علىٰ مر العصور حتىٰ لاتفنا

♡غيداء ـ سيد

أرْجُوانِيٌّ
خواطر
غيداء سيد
دار مبدع للنشر الإلكتروني
مبدع
دار مبدع للنشر الإلكتروني
مبدع
دار النشر الإلكتروني
9 798215 184363